رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | كلمة بعنوان "رب هب لي من الصالحين"

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا حمدا والشكر له سبحانه شكرا شكرا. ونسأله توفيقا وعزا ونصرا واصلي واسلم على عبده ورسوله وخيرته من خلقه نبينا محمد بن عبدالله وعلى اله واصحابه ومن والاه - 00:00:00

ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسلم تسليما كثيرا ابدا مرتضى الى يوم لقاه اما بعد ايها الجمع الكريم فيقول الله جل وعلا في اية سورة الصافات عن خليله بالانبياء ابراهيم ما عليه وعلى انبياء الله افضل صلاة وازكى سلام - 00:00:26

قال اني مهاجر الى ربي سيهدين ربي هب لي من الصالحين لقي انبياء الله من اقوامهم انواعا عظيمة من العنت والشدة والبلاء والعناد فصبروا وصابروا يبتغون بذلك اداء ما امرهم الله به وثوابه - 00:00:50

وقد عز الله نبينا محمدا بذلك فقال له فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل ابراهيم لما ايس من قومه دعاهم فلم يستجيبوا دعاهم الى توحيد الله فلم يستجيبوا ونهاهم عن الشرك به فلم ينتهوا - 00:01:14

بل فعلوا به الافاعيل حتى رموه بنار لم يستطيعوا ان يصلوا اليها الا بان رموه بالمنجنيق فيها ايده ربي وعزز وجعل هذه النار بردا وسلاما عليه بردا فلم يتجمد. وانما مع البرد السلام - 00:01:35

فذهب الى بلاد الشام الى بيت المقدس دعا ربه جل وعلا بما دعا به الانبياء ربهم بما يوافق الفطرة البشرية وايضا السنة الشرعية قال ربي اني مهاجر الى ربي ما هاجر للدنيا - 00:01:58

ما هاجر للوظيفة المكسب للمطمع للنساء كمهاجر ام قيس وانما هاجر الى ربه وهي اعظم الهجرات ان تهاجر الى الله وان تهجر الذنوب والمألوفات طاعة لله سبحانه واخر الزمان يحصل فيه عجب وعجائب - 00:02:18

يهاجر الناس فيها من بلاد الاسلام الى بلاد الكفر يريدون عرضا ولعاعة من الدنيا وهي علامة من علامات الساعة قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يلحق قيام من امتي بالمشركين - 00:02:41

اما لطلب الاوراق او الجواز او تحسين مستوى المعيشة والظريبة والاثر عليهم وعلى اولادهم واحفادهم بانسلاب توحيدهم وايمانهم ودينهم منهم ولا تقوم الساعة حتى تعبد الاوثان ستعاد عبادة الاوثان بصورة او باخرى - 00:03:00

واعظم ما يثار بها الان دعوى الاثار والتحف وامجاد الاسلاف وتاريخ الاجداد كذلك من دعواها حتى يكون عندهم شيء يتميزون به عندنا صنم كان في العرب تقصده عندنا مكان كان الاوائل يقصدون انه - 00:03:23

فهذه من صورها ومن اسبابها ابراهيم هاجر الى ربه اوحى الله اليه ان يأتي بيت المقدس ثم اتى مكة ثم اتى مصر ثم اتى مكة وامره الله ان يبني فيها بيته - 00:03:49

ثم بنى المسجد الاقصى. ولقد سأل ابو ذر النبي صلى الله عليه وسلم فقال بين بناء المسجدين اربعون سنة. اولهما المسجد الحرام والكعبة ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين - 00:04:08

فيه ايات بينات مقام ابراهيم. ومن دخله كان امنا الايات والصحيح ان الذي بنى الكعبة اول الملائكة وابراهيم واسماعيل رفع القواعد من البيت كما في قوله جل وعلا واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل - 00:04:31

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم من فوائد ولطائف هذا الدعاء العظيم ما قرره شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله في درسه في الحرم المكي عند هذه الاية قال امر مخصوص - 00:04:51

الى عبد مخصوص في مكان معظم مخصوص ومع ذلك يدعو ربه جل وعلا بالقبول ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وبكى عندها

شيخنا بكاء عظيما اني مهاجر الى ربي سيهديني. هذه الثقة بالله - 00:05:09
لا انه يدعو ربه من طرف لسانه والقلب لاهي وغافل واقبح من ذلك ان يكون في القلب ماذا عدم الثقة او ضعف الثقة بوعد الله ان يجيبك ويحق لك دعاءك وسؤلك - 00:05:34
وهذا خطر عظيم على عقيدتك ايها الموفق رب هب لي اصلها يا ربي هب لي اعطني واجعل لي من الصالحين اي من ذريتي هذا ابراهيم لم يكتب الله له من الوالد الا اثنين - 00:05:51
اكبرهما اسماعيل وهو الذبيح الاول ثم اسحاق اسماعيل امه جارية هاجر وقد اهدتها سارة زوجته اليه لما فكها الله وخلصها من هذا الملك العظيم الجبار في في بلاد مصر جاء اسماعيل - 00:06:13
فكان من ذريته بنو اسماعيل وجاء اسحاق وكان من ذريته اكثر الانبياء والمرسلين اثنان طرح الله فيهما البركة ودعا بصلاحهم ما دعا بغناهم وقوتهم صحة ابدانهم وجمال صورهم. قال ربي هب لي من الصالحين - 00:06:40
لان الصالح هو الغنيمة وهو التوفيق وكان اسحاق واسماعيل عليهما الصلاة والسلام نبيين رسولين ومن وراء اسحاق يعقوب ومن وراء يعقوب يوسف واخوته الاسباط وهم انبياء وابوهم اسرائيل وهو يعقوب - 00:07:03
فاسرائيل اسم ليعقوب ليس اسم لهؤلاء الصهاينة. الغصبة الشذاذ من خلق الله انتبهوا تتغير مفاهيمنا وتتغير معالمنا حتى نظن ان اسرائيل هم هؤلاء الخبثاء الغاصب يقول لا اسرائيل هو يعقوب ابن ابراهيم - 00:07:28
يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن يوسف قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم لان الانبياء يعرف بعضهم لبعض قدرا. ولا يعرف الفضل لذوي الفضل الا ذووه - 00:07:54
واسماعيل من ذريته محمد صلى الله عليه وسلم. روى مسلم في الصحيح رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى من بني ادم بني اسماعيل - 00:08:14
واصطفى من بني اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم خيار من خيار. اللهم صل وسلم عليه ولد لابراهيم ولدان وكان في الصلاة في تمام ما امر الله به وقدره - 00:08:30
العبرة ليست بكثرة الولد ولا بكثرة النسل ولا بجمال صورهم ولا بغناهم في انفسهم وانما العبرة بفلاحهم وصلاحهم وهذا ما ينبغي ان تدعو به ايها الداعي لا سيما اذا تأخر ولدك - 00:08:52
رب هب لي من الصالحين ونبي من انبياء الله دعا ربه ربي لا تذرني فردا وانت خير الوارثين هذا شأن عظيم. لان الواهب للولد والصلاح وربي سبحانه وتعالى وفيه التذلل اليه بالدعاء والضراعة والانكسار بين يديه - 00:09:14
ومن يشكو الفقر ويشكو الجدب ويشكو العقم ويشكو الهم والغم له علاج بذلك ذكره ربي جل وعلا ففي اية سورة نوح وقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا - 00:09:35
يمددكم باموال وبنينا ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم لا ترجون لله وقارا دل على ان من لم يدعو يدعو ربه وينطرح بين يديه انه لم يوقر ربه توقير الواجب - 00:10:01
يا رجل الى عالم البصرة وفقيهها الحسن البصري يشكو الفقر قال عليك بالاستغفار يشكو الجدب وقلة المطر. قال عليك بالاستغفار جاء ثالث يشكو العقم وقلة الولد قال عليك بالاستغفار فتعجب اصحابه - 00:10:20
كل هؤلاء امرتهم باللهج الى الله بالاستغفار قال الم تسمعوا الى قوله جل وعلا؟ فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا امددكم باموال يا من تطلب الغنى - 00:10:47
وبنين يا من تطلب الولد ويجعل لكم جنات اي مزارع وفلايح وحدائق ويجعل لكم انهارا ويشرع للمؤمن اذا اتى اهله ان يستحضر دعاء ربه وذكره لان لا ينسيه الشيطان ذلك فيضل ولده - 00:11:03
قال صلى الله عليه وسلم من اتى اهله فقال اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فان قدر بينهما ولد لم يضره الشيطان هذا الذي ينبغي لكم ايها الاباء والازواج - 00:11:23

الانتباه اليه والحرص عليه وايضا ان يكون لهجكم ودعاؤكم الى صلاح نياتكم وذرياتكم فارزاقهم مقسومة ووظائفهم واجالهم محسومة اذا اسعى الى ما فيه منفعة لهم وانت سببها اذ دعاء الوالد - 00:11:42
على ولده او لولده مستجاب قال صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم ولا على اولادكم ولا على اموالكم ان توافق استجابة وهذا امر مهم فان الله جل وعلا ذكره في اخر سورة - 00:12:05
الفرقان بشأن عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين من تقربهم اعيننا ما هو بس في الدنيا بل في الاخرة وهي اعمى - 00:12:30
قرة اعين وجعلنا للمتقين اماما نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وذرارينا وولاتنا وجميع المسلمين. هذا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. السلام عليكم - 00:12:48
ورحمة الله وبركاته - 00:13:07